

سلسلة مخلوقات قرآنية

البعوضة

Mosquito

أمير عكاشة

سلسلة مخلوقات قرآنية



أمير عكاشة

البعوضة

إعداد وجرافيك

أمير عكاشة

رقم إيداع
2009 - 2382
I . S . B . N
978 - 977 - 446 - 194 - 3

دار الكتب المصرية
الفهرسة أثناء النشر

عكاشة ، أمير .
البعوضة/ أمير عكاشة - الجيزة
: وكالة الصحافة العربية ، ٢٠٠٩ .
١٦ ص ، ٢٨ سم - " مخلوقات قرآنية "
تدمك : ٣ ١٩٤ ٤٤٦ ٩٧٧ ٩٧٨
١- القرآن - مباحث عامة ٢- الحشرات في القرآن
أ- العنوان
٢٢٩

رقم الإيداع / ٢٣٨٢

وكالة الصحافة العربية
٥ عبدالمنعم سالم ـــ مدكور ـــ الهرم
ت : ٣٥٨٧٨٣٧٣





يقول تعالى: (إنَ اللهَ لا يَستَحيِي أنْ يَضْرِبَ مَثَلاً ما بَعُوضَةً فَما فَوْقَها فأما الذينَ آمَنُوا فيَعلَمُونَ أنهُ الحَقُّ من رَبِّهِمْ وأما الذينَ كفَرُوا فَيقُولُونَ ماذَا أرَادَ اللهُ بهذَا مَثَلاً يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً ويَهدِي بِهِ كثِيراً ومَا يُضِلُّ بِهِ إلا الفَاسِقِينَ) (البقرة:٢٦) ولماذا لا يستحي جل جلاله من ضرب البعوضة مثلا لأنه الحق والحق يقوله دائماً وفي القرآن أمثال كثيرة .

قال بعض السلــف وهو عمرو بن مــرة : ما مررت بآية من كتاب الله لا أعــرفها إلا أحزنني، لأنني سمعت الله تعالى يقول: " وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون" فانظر إلى البــعوضة الحقيرة قيمة والعظيمة مثلا: فــالبعوضة من حشرات ثنائية الجناحين تشترك مع الذباب في عــائلة واحدة ويوجد البعوض في كل أنحاء العالم ماعدا القطبين .





ولا توجد على ارتفاع ٥٥٠٠م ولا على انخفاض ١٢٥٠م من سطح البحر ولها ٣٤ جنساً أو نوعاً وتضم ٣١٠٠ فصيل وعادة تضع البعوضة بيضها(يقدر بـ١٠٠٠ بيضة خلال حياتها بواقع ١٧٠ بيضة/ مرة) في مياه البرك، والانثى التي تكون حاملة لبيوضات تقوم بمص الدم لتغذية البيوضات وفي شهور الصيف او الخريف تضع الأنثى البيوض على الأوراق الرطبة أو بجانب البحيرات اليابسة.

فالبعوضة الأم بواسطة اللاقطات الحساسة الموجودة تحت بطنها تقوم بالبحث عن مكان مناسب لوضع بيوضها وعندما تجد المكان المناسب تقوم بوضع بويضاتها فطول كل بيضة لا تصل ١ ملم فتضعها واحدة فواحدة او بحالة مجموعة وتوضع بصف واحد، وهناك نوع ثاني تقوم بربط بيوضاتها بعضها ببعض وتضعها.





وتصل عدد البيوضات التي تضعها في المجموعة ٣٠٠ بيضة. وبعد أن تضع البعــوضة بيوضاتها التي تكون بلون أبيض وبعد ١ــ٢ ساعة من وضع البيض يتبدل لونها الى اللون الاسود وسبب تبدل لونها هو لكيلا تعرف من قبل الحــشرات والطيور أو بمعنـــى أخر لكي لا تكون طعاما لهم، وهذا الشيء سبب لحمايتها وإن بعضها تغير لونها حسب البيئة التي هي بها.

وتفقس البيض بعد ٣-٨ يوم فـــتخرج اليرقانات، حيث تتغذى على العوالق، وهي تتدلى من سطح الماء معلقة بذيلها الذى هو أنبـــوب التنفس وتستمـــر يرقة ١٢ يوم ثم خادرة مائية (PUPA) لمدة أسبوع(وهي الوحـــيدة من لها خادرة مائية وباقي الحشرات لـــها خادرة أرضية) ثم تخرج من الخادرة(معناها النائمة)بعوضة كاملة وتطير في الهواء. وتستغرق هذه العملية من ٩إلى ١٤ يوم في الماء الساكن.





أما الماء الجاري فلا يبيض فيه. تقوم البعوضة بعد الهبـوط على سطح جسم العائل بـترطيب سطح الجلد وذلك بإفراز مخدر موضعي لتسهل إمرار خرطومها في الجلد (ويشـبـه هذا الخـرطوم إبـرة المحـقن أو الإسرينج) ولـهذا الخرطوم ٦ أجـزاء جانبـية(تشـبه السكاكين) لتثـبيت الخرطوم على سطح الجلد ليـسهل دخوله في أقرب شريان سطحـي(حيث لديها القدرة على تمييز وتحسس الشرايين دون الأوردة)

فتثقب البعوضة الجلد ثم تمتص الدم ويكمن السر في نقلها للأمراض أثناء عملية التــقيؤ التي تقوم بها في كل مصة دم حيث تفرغ مــا أخذته من جسم في جسم آخر حاصلة من الأخير على وجبة دم جديدة وسبحان الله فإن للبعوضة في لعابهــا مادة مانعة للتجلط (تشبه الـــ EDTA) تجعل الدم الممتص دائماً سائلاً وسهلاً دخوله وتقيؤه .فالبعوضة عندما تحط على هدف تقوم بتحديد مكان معين بواسطة الشفاه الموجودة في الخرطوم.







فالبعوضة لها أبرة مغلفـــة بغلاف خاص تخرجها عندما تقوم بمص الدم. والجـــلد لايثقب بواسطة هذه الإبرة كـــما هو متصور. ولكن يقوم بـــالعمل هو الفك العلوي الذى يشبه السكين والفك السفلى الذي يحتوى على أسنان مائلة نحو الداخل. فالفك السفلى يعمل بمقام المنشار أي يـــتحرك مثل المنشار والجلد ينشق بمساعدة الفك العلوي الذي يكون بمقام السكين ومن المكان المنشق تدخل الإبرة إلى أن تصل إلى العرق وتقوم بعملية مص الدم وفى مدة قصيرة وبمساعدة أنزيمات الموجودة في الجسم تقوم بعملية تخثر الدم في تلك المنطقة.

وتقوم بصنع مـادة في جسمهـا وتفرزها إلى وريد الإنسان في تلك المنطقة لمنع تخثر الدم هناك وبهذا تكمل عملية امتصاصها للدم. والبعـوضة عندما تلدغ الإنسان تنتفخ منطقة اللدغ ويكون فيها احـتكاك وسبب ذلك هو الإنزيم الذي قامت بافرازه داخلهـا . وللبعوض أنواع كـثيرة منها وأشـهرها (الأنوفيليس) وهو أخطر أنواعها إذ ينقل جراثيم مرض الملاريا وتنقل البعوضة أمراضاً كثيرة (٩٠٪ تقريباً من الأمراض التي تنتقل بواسطة الحشرات عن طريق البعوض)







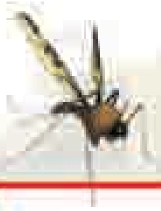
ومن ذلك الحمى الصفراء وحمى وادي المتصدع وحمى النيل الغربي وجدري الماء (جدري الدجاج) .ويختص ذكر البعوض بالتغذي على رشف النباتات والرحيق ، وهكذا تختص الإناث فقط بمص دم الحيوانات والإنسان (كما جاءت به الآيات بعوضة بتاء التأنيث) والسر في تخصصها لمص الدم البحث عن مصدر للبروتين لإنتاج وإنضاج البيض الذي تفرزه فهي مضطرة لامتصاص الدم لكي تحافظ على دوام نسلها.

وبالرغم من أن عضتها ليست مـزعجة وجرحها بحد ذاته ليس خطيراً فـإن الخطر يكمن في إمكانية تأثر الضحـية بمرض مزعج عندمـا تحقن البعوضـة لعابها فيـه. ويقال إن البعوضة تحيا ما جـاعت فإذا سمنت ماتت وثبت أن للبعوضة جهاز استشعاري حراري حسـاس(ومقدار حساسيته بمقدار ١/١٠٠٠ درجة)يعتمد استخـدام الأشعة تحت الحمراء الموجودة ضمن طيف الأضواء التي تستطيع البعـوضة رؤيتها يمكنها من تحديد المادة الأكثر عضـوية فتحس بالنائم دون اليقظان وتفرق بين الأم والأب والطفل وحتى بين الحامل وغير الحامل.



للبعوضة ١٠٠ عين مجتمعة مركبة في عينين وهذه العيون موجــودة في الرأس على شكل تشبه قرص العـــسل تقوم عين البعوض باســتلام هذه الإشارات وتنقلها إلى الدماغ. ولهـــا ٤٧ سن في فمها ولها كباقي الحشرات قـــرنا استشعار وبطنها مكون من ٧ أجزاء ولها دورة دموية بسيطة تتضمن ثلاثة قلوب متصلة مثل باقي الحـــشرات ولها ستة أرجل وجناحان مضمحلان وراء الجناحين الكبيرين .





إن ذكر البعوض عندما يصل إلى مرحلة البلوغ فإنه يقوم بالبحث عن الأنثى مستعملاً حاسة السمع لأن حاسة السمع عند الذكر أقوى من الأنثى،فالصوت الصادر من الأنثى ينتبه إليه الذكر ويلتقطه بواسطة الشعيرات الدقيقة التي توجد في نهاية قرني الاستشعار، ويوجد للذكر ملاقط وهي الكلاليب تساعد في مسك الأنثى أثناء التزاوج.



سلسلة مخلوقات قرآنية

تصدرها مؤسسة وكالة الصحافة العربية

للطباعة والنشر والإعلان والتوزيع (ش . ش . م)

